

مطبوعات شرقية جديدة

PUBLICATIONS DE LA SOCIÉTÉ DES NATIONS.

منشورات جمعية الأمم

كثيراً ما اشرنا الى منشورات جمعية الأمم المفيدة في مختلف مناحي العلوم الاجتماعية والاقتصادية . ففضلنا محتويات البعض منها في اجزائنا السابقة . وما اننا الآن نجمع مما كل ما وصل الينا مؤخرأ ، فنصفه مشيرين الى اهم ما يقيدنا من فوائده :

Projet de Nomenclature douanière. Vol. I, in-8°, 135 pp.
Prix : 6 frs. suisses. Vol. II, in-8°, 318 pp. Prix : 12,50 fr. s.

شروع في الاوضاع الجمركية

هذه طبعة جديدة مبنية على ملاحظات الحكومات للمجلدين الحاصين بالاوضاع الجمركية . وكان قد اشتمل في تأليفها عدد من الاختصاصيين بناء على طلب اللجنة الاقتصادية في جمعية الأمم ، وذلك في سبيل تنفيذ قرار المؤتمر الاقتصادي الدولي المنعقد سنة ١٩٢٧ ، وغايته توحيد الاوضاع الجمركية بين الدول . اما هؤلاء الاختصاصيون فعدد ثمانية مثلوا اسوج ، والمانية ، وايطالية ، وبلجيكة ، وتشيكوسارفاكية ، وسويسرة ، وفرنسة ، والمجر ، اشتلوا مدة عشر سنوات ، فجمعوا ، واد كثيره ومعلومات دقيقة ، استخرجوا منها هذا المشروع المفصل التام الذي يمكن الحكومات ان تستفيد منه في تعديل تعرفاتها الجمركية . وكانت الغاية التي رمى اليها مؤتمر سنة ١٩٢٧ ان تجعل التعريفات الجمركية في الدول قابلة للموازنة بعضها ببعض ، بفضل اوضاع جديدة من السهل على الحكومات استعمالها . وكان رائد لجنة الاختصاصيين في وضع هذا المشروع الجديد :

١ - ان الاوضاع الجمركية يجب ان تنظر الى التقاسم العامة التي وضها

العلم والصناعة في المنتجات الطبيعية من جماد ونبات وحيوان ، وكذلك في المنتجات الصناعية .

٢ — عليها ان ترتب المنتجات على اسلوب يذهب من البسيط الى المركب ، اي ابتداءً من المواد الأولية حتى المصنوعات النائمة الرفيعة .

٣ — عليها ان تجتهد في جمع منتجات الصناعة الواحدة جميعها في الابواب نفسها وفي الفصول نفسها اذا امكن .

٤ — على لائحة الاوضاع الجديدة ان تتصف بالمرونة فتكون قابلة للتقليل والتكثير ، لتوافق مظاهر الاقتصاد الداخلي في كل بلد من البلدان .

وفقاً لهذه المبادئ قام الاختصاصيون بوضع الاوضاع الجديدة مقسومةً عشرين باباً ، وتسعين فصلاً . وفي كل من هذه الفصول رُتبت المنتجات في مراكز اولى ، وثانية ، وثالثة ، ورابعة . فيكون ان البضائع والمنتجات الموجودة في المراكز الاولى ، تحافظ مبدئياً على مركزها ، فلا تنقلها الدول التي توافقت على هذا المشروع وتعمل به . اما المراكز الثانية ، والثالثة ، والرابعة فيمكن التصرف بها وفقاً لحاجات الدول الخاصة .

وقد نُحصر المجلد الأول بنصّ المشروع نفسه . اما الثاني فشمّل شروحاً تكميليةً سهّل على كثير من الدول اعادة النظر في تعريفاتها الجبركية ، فاتخاذ هذا المشروع مبدأً لها .

Contrôle national de la fabrication et du commerce des armes. In-8°, 245 pp. Prix : 7 fr. s.

المراقبة الوطنية لصنع الاسلحة وتجارها

في شهر ايار ١٩٣٧ ، قدم مكتب مؤتمر ترع السلاح طلباً الى سكرتارية جمعية الأمم يرغب فيه ان تجمع وتبلغ المكتب المذكور كل المعلومات الممكنة عن حالة مراقبة صنع الاسلحة وتجارها في مختلف الدول . فكان هذا الكتاب . وقد احتوى على نبذة خاصة بالدول الاربع عشرة الآتية : المانية ، انكلترة ، بلجيكة ، الدانمارك ، الولايات المتحدة ، فرنسا ، ايطالية ، نروج ، هولاندة ، بولونية ، اسرج ، سويسرة ، تشيكوسلوفاكية ، اتحاد الجمهوريات

السوقية . وفي كل نبذة ملخص لحالة صنع الاسلحة وتجارها في الدولة المذكورة ، مع مقتطفات من الشرائع المختصة بهذا الشأن . وقد قُست هذه المعامات على باين تناول الأول الأسلحة والذخائر : صناعتها وتجارها الداخلية والخارجية . واختص الثاني بالمتفجرات .

وهو يشير الى طريقة اعطاء المأذونيات ، في كل من تلك الدول ، بصنع الأسلحة وتجارها الداخلية والخارجية ، كما يدل على طريقة مراقبتها وتفتيشها ، ودور الحكومة في كل ذلك . ويظهر من البحث الخاص بالمتفجرات ان لها شرائع خاصة في كل الدول ، وان هذه الشرائع سابقة ، على الغالب ، شرائع الأسلحة العامة ، كما انها تفوقها بالصرامة والتدقيق في المراقبة .

E. J. Biawood, Directives pour les Enquêtes sur la nutrition des populations. In-8°, 293 pp. Prix : 6 fr. s.

ترجييات للابحاث في قضية تئدي الكائن

كتاب ذمته للجنة الصحة في جمعية الامم ، ألفه الاستاذ بيكورد من الجامعة الحرة في بروكسيل ، وقد حاول فيه وضع مناهج بحث ذات تطبيقات عامة حول نقطتي الاستهلاك الغذائي الحقيقي ، وحالة الاغتذاء في جماعات مختلفة . وبالتالي قسم الكتاب الى جزئين :

١ - أبحاث غذائية : ثلاثها اربعة ، فيما اذا طبقت على بلد مجلته ، او على جماعات محدودة ، او على عائلات ، او على افراد . يشرح المؤلف اولاً علمية هذه الابحاث وكيفية اجرائها بالأرزان والدقاتر العائلية والاشئلة الخ . ثم يأخذ هذه النتائج ويحللها نظراً الى طبيعة الاغتذاء ، والى احصاءات الاستهلاك العائلي ، احصاءات لا بد منها لمقابلة نتائج الأبحاث عن اشخاص يتدرق مزاجهم عمراً وجناً . وقد خص الكلام في الفصلين الأخيرين بانواع التغذية من وجهتها الاقتصادية وبقيمة هذه الاحصاءات القائمة على تلك الابحاث .

٢ - أبحاث عن حالة اغتذاء الجماعات : في هذا الجزء الثاني ينجأ الى مناهج البحث ، لا عن سليل الاحصاءات المختلفة كما في الجزء الاول ، بل عن سليل النظر في تركيب جسم الانسان والمواد المغذية له وحاجته اليها ؛ فيسند

في درسه هذا الى علم الحياة والطب والمزاج . لكنه يفسح مجالاً هاماً
للاماليب المزاجية ، لاسيما التي تطلنا على نقص المواد الغذائية وعلى نقص الحديد
في الجسم .

ويتهي الكتاب بإيراد امثال لاجاث مختلفة جرت في بلدان عديدة ،
ويحتوي على فهرس تفسيري ومراجع .

Monnais et Banques 1938-1939. Vol. I. In-8°, 181 pp. Prix
5 fr. s. Vol. II. In-8°, 205 pp. Prix : 6 fr. s.

العملة والمصارف

في هذا الكتاب ذي المجلدين تجمع دائرة الدروس الاقتصادية في جمعية
الأمم المعلومات المهمة بشأن العملة والمصارف في بلاد العالم جميعها . تخصّص
المجلد الاول بلمحة في « الحالة النقدية » ، عارضةً لمختلف الحوادث في هذا
الموضوع حتى اذار ١٩٣٩ ؛ اما المجلد الثاني الخاص « بالمصارف التجارية
والمركزية » فانه يتناول المعلومات والاحصائيات المتخذة قاعدةً لدرس الحالة
النقدية في ٤٤ دولة .

وقد زاد المؤلفون ، هذه السنة ، على المجلد الأول بحثين مهمين :
١ - البحث الاول يجمع ، لأول مرة ، الاحصائيات المتعلقة بودائع
وتملكات جميع الادارات القائمة بالاعمال المصرفية في ٢٢ دولة . واكثر هذه
الاحصائيات ما يرقى الى السنة ١٩١٣ ، وكلها مدروسة في بحث خاص اشار الى
التقدم المتواصل في مصارف الاقتصاد ومؤسسات الاعتمادات العامة ، هذا التقدم
الذي اجحف بعض الشيء بالمصارف التجارية وغيرها من المصارف الخاصة .
واشار البحث كذلك الى ازدياد النسبة التي تتناولها السلطات العامة من
الاقتصاد الوطني .

٢ - وثاني البحثين الجديدين المهتمين يتناول سلسلة من الاحصائيات ترقى
الى ما قبل الحرب العالمية وتتألف قاعدة لدرس تام في تضاؤل استعمال الحوالات
المالية ، وما كان من اسباب هذا الحدوث وتأثيره في السياسة النقدية والمصرفية .
وفي المجلد الاول فصول تتناول تطور الحوادث مدة السنة ١٩٣٨ ، وفي

الشهرين الاولين من السنة ١٩٣٩ ، فيما خصّ القيم الاجنبية ، والذهب ، والنقد ، والاعتمادات والماليات العامة . يلحق بها خمسة عشر جدولاً تلخص ، على اساس متوحد ، اهم الاحصائيات النقدية والمصرفية في العالم ، مدة العشر السنوات الاخيرة .

واهم ما في الفصل الاول : ثبات الفرنك الفرنسي المتواصل . واستعادة التقييم المتعلقة بالليرة الاسترلينية بعد الاضطراب المتتابع . وازدياد المراقبة على اعمال الصرف في البلدان الزراعية . ومحصول الذهب وتوزيعه في العالم . اما الفرنك الفرنسي فقد اصبح ، بفضل السياسة المالية المتخذة في ايار ١٩٣٨ ، وبفضل المنهاج الاقتصادي المباشر في تشرين الثاني ١٩٣٨ ، من اثبت النقود العالمية تعضده المقادير الوفيرة من الذهب التي تزيدها السلطات النقدية في فرنسا يوماً فيوماً .

واما اضطراب التقييم المتعلقة بالليرة الاسترلينية وما منيت به من الضعف سنة ١٩٣٨ ، فاهم اسبابه خروج ما يستونيه « الرساميل التائهة » من انكلترا الى الولايات المتحدة ، ونقص الاحتياط الاسترليني في البلدان الزراعية الداخلة في منطقة العملة المذكورة بسبب انحطاط الأسعار ، وما قامت به ايرلندا ، وليتوانيا ، وبرتوج ، وأسوج من تحويل اموالها المحفوظة في لندن الى الذهب . ويرى المؤلفون ان اكثر « الرساميل التائهة » الاجنبية قد تركت لندن . على ان الاجراءات التي اتخذت في اوائل هذه السنة ، ولاسيما تحويل ٣٥٠ مليوناً من الليرات الاسترلينية الذهبية الى حساب الصرف ، تشير الاشارة الواضحة الى عزم السلطات على الاحتفاظ بمستوى الليرة الجديد .

واما النقص في ميزان المدفوعات في البلاد المنتجة المواد الاولية فقد عادله التنقيص من احتياط القيم الاجنبية ، وهبوط قيمة النقود في هذه البلاد ، واهمها : الارجنتين ، البرازيل ، الاكوادور ، ليتوانيا ، بولونية ، رومانية ، يوغوسلافية . وبما قامت به زيلندة الجديدة من اتخاذ اسلوب جديد في مراقبات اعمال الصرف . على انه لم ينقص الاحتياط الذهبي في اكثر هذه البلاد .

واما محصول الذهب العالمي ، بصرف النظر عن محصول اتحاد الجمهوريات

السوقياتية الاشتراكية ، فقد زاد ايضاً في السنة ١٩٣٨ بمعدل ٧,٧ ٪ نسبةً الى محصول السنة السابقة . ويذكر المؤلفون من الحوادث المهمة ، في ما خص توزيع الذهب في العالم ، ان الولايات المتحدة زادت احتياطها الذهبي « المنظور » زيادة عظيمة ، وان الاحتياط « غير المنظور » اصيب بيمض الاضطراب .

في السنة ١٩٣٨ زادت المخزونات الذهبية في الولايات المتحدة ١٢٥١ مليوناً من الدولارات ، اي بزيادة ٦٥٠ مليوناً من الدولارات عن محصول العالم العادي . وهذه المخزونات مثلت في آخر سنة ١٩٣٨ ، ٥٨ ٪ من احتياط الذهب « المنظور » في العالم .

اما في انكلترة فان الملكات الذهبية الخاصة بالتساوي تناقصت حتى النصف في السنة الأشهر المنتهية في ٣٠ ايلول ١٩٣٨ . وقد نقصت كذلك نقصاً مهماً في آخر ربع من السنة المذكورة . واما في فرنسا وهولاندة فقد زادت كمية التثبيت الذهبي زيادة عظيمة مدة السنة ١٩٣٨ : وتقدر زيادة المخزون الذهبي « غير المنظور » في فرنسا مدة السنة الأشهر المنتهية بـ ٣٠ ايلول ١٩٣٨ ، بقيمة ١٥٠ مليون دولار . وقد رمت المانية الى زيادة احتياطها الذهبي المستوراد وضعت يدها في اذار ١٩٣٨ على الملكات الذهبية في النمسة من عامة وخاصة . ولكن هذه التيمم الاحتياطية نقصت نقصاً مهماً مدة التسعة الأشهر الاخيرة وقد صدر فيها من الذهب الصافي ما فاق قيمة المخزونات « غير المنظورة » في النمسة . بقي القول عن اليابان وقد اشارت التقديرات غير المباشرة في المجلد الثاني ، الى ان الملكات الذهبية الموقوفة على عمل التثبيت الياباني كانت كلها قد انفتت في تموز ١٩٣٨ ، حتى اضطرت الحكومة الى وضع يدها على ٣٠٠ مليون يين ذهبياً خاصة بنك اليابان . وهذه القيمة نفسها انفتت الحكومة القم الكبير منها في ما بقي من السنة .

ويجيء الفصل الثاني فيدرس مرونة الاساليب النقدية المختلفة ، بما تحقته العالم في ازمة ايلول ١٩٣٨ . ويتوقع نهضة اقتصادية عامة في البلدان المهمة ؛ خاتماً البحث في ما خص النقطة الاولى بقوله ان تأليف الاساليب النقدية الداخلي ، وطرق الاعتماد اظهرت كثيراً من المرونة في الازمة الدولية . وقد لُتت جميع

الطلبات النقدية دون اضطراب هبوطي يُذكر في اعمار العملة . وكذلك فان الارتفاع في اسعار اللحم لم يتجاوز الحدود المعقولة ولم تطل مدته حتى تناقص في الاشهر التالية . ولم نعرف انه حصل في شهر ايلول ١٩٣٨ افلاس مصري جديد بالذکر .

وفي ما خص توقع النهضة الاقتصادية فان آراء المؤلفين تختلف باختلاف البلدان . وهي تشير بالتفاوت الى الولايات المتحدة ، وفرنسة ، وانكلترة وذلك بفضل العمل الدائم والمتوافق تقريباً الذي قامت به الدول الثلاث في سبيل تسهيل الانتشار النقدي وتنشيط المنتجات والاعمال التجارية .
وليس ما يشير الى مثل هذا التفاؤل في درس الانتشار النقدي في المانية واليابان . قال المؤلفون :

من الحق ان الانتشار النقدي لم ينتج ، في أي من البلدين ، تضخماً عاماً متتابعاً في الاسعار . ولكن يجب الانتباه الى النقص في بعض الاشارات الرسمية الى الاسعار ، والى تدني قيمة البضائع بالنسبة الى ثبات اسعارها . ومن الواضح ان تدني قيمة البضاعة يشير ضمناً الى تضخم عظيم في سعرها . ويرى اصحاب الكتاب ان حالة المانية واليابان تشبه الحالة التي كان عليها اتحاد الجمهوريات السوفياتية الاشتراكية في السنوات ١٩٣٠-١٩٣٢ ، قبل العدول عن سياسة « الثنتين » ، عندما لم يكن بإمكان المستهلكين ان يستعملوا التيم المعطاة لهم الا لشراء قسائم الدولة ، وبالتالي لزيادة الاحتياط الجاري غير المشمر .

ويختص الفصل الثالث بدرس اهم التغييرات الطارئة منذ الحرب الكبرى على النظام المصرفي في ٢٢ دولة . فنتحقق تضاوتاً عاماً في اهمية المصارف التجارية وغيرها من المصارف الخاصة ، وذلك في سبيل ازدهار مصارف التوفير ، ومؤسسات الاعمال العامة ، وتقدماً في نجاح شركات التأمين محففة بأسرارة العملة ؛ وازدياداً في إقبال المؤسسات المصرفية على امتلاك القسائم التي تصدرها السلطات العامة ، او على تليف هذه السلطات . ويُتَحقَّقُ هذا الحدث الاخير خاصة في المانية ، واطالية ، واليابان ، تلك الدول التي نظمت مصارفها في سبيل حاجات السلطة المتزايدة دائماً . اما في غير . ما تقدم ذكره من الدول فلم تتم

السلطات بعد بطلب الكثير من الاموال المفورة ، مما يسمح بتنظيم قروض عامة لا تُرهن الاقتصاديات بوطانها ولا طريقة الاعتماد في الدولة .
وفي الفصل الاخير تحليل للحالة واضطراباتها من حيث انها اداة للاعتماد ومادة في موجودات المصرف . ومن اهم مظاهر هذا التحليل النقص الشامل في استعمال الحوالات . واسبابه كثيرة منها مراقبة الصرفيات ، والتطور المهم في تمويل الاعمال التجارية والصناعية ، واستقلال الصناعة المالي . . . ويشير المؤلفون الى ان هذا النقص في استخدام الحوالات اثر الأثر السي . في تكوين ممتلكات المصارف .

ومن يهتم الاطلاع على الارقام ، والاحصائيات ، والجداول ، وما تعلق بكل بلد من الاحداث المالية والاقتصادية ، فاننا نشير عليهم بالرجوع الى المجلد الثاني وفيه معلومات وافرة عن ٤٤ دولة .

MITCHELL B. CARROLL, La prévention de la double imposition et de l'évasion fiscale. In-8°, 59 pp. Prix : 1,50 fr. s.

نوتق ازدواج الضرائب وتعمير المال

هذا العنوان أصدر السيد ميتشال كارول ، العضو الاميركي في لجنة المالية في جمعية الأمم ، كتراساً أبان فيه جهود الخبراء الماليين العاملين تحت رقابة جمعية الامم منذ نحو عشرين سنة ، لتحرير العلاقات الاقتصادية والمالية الدولية من قيرد التضريب المعرّقة .

ذلك أنهم أوجدوا اصطلاحات مثلى قد اعتمد عليها في عقد نحو ستين اتفاقاً عاماً بين حكومات ألفت بها ازدواج الضرائب ، وفي عقد اتفاقات خاصة اكثر عدداً تخص بمقوق الورانة وسن الضرائب على مشاريع الاسفار البحرية ووكالات المشاريع الصناعية والتجارية .

ويشير المؤلف ايضاً الى ما ستكون توجيهات اعمال اللجنة التي اتسعت دائرتها اثر مشاكل جديدة عامة طُرحت على درسيا ، كسألة المبادي الفنية لوضع الضرائب على اختلاف انواعها .

ولا يفوت القراء باطلاعهم على امثال هذا الكراس كم نجتهد اللجنة في ان

تأتي أعمالها مفيدة وعلمية ؛ ولا عجب وهي لجنة تتألف من اختصاصيين لدول عديدة كانت او لم تكن من اعضاء جمعية الامم .

J. TINBERGEN, Vérification statistique des Théories des cycles économiques. Vol. I. Une méthode et son application au mouvement des investissements. In-8°, 178 pp. Prix : 3,50 fr. s.

الامتحان الاحصائي لنظريات الأطوار الاقتصادية : الجزء الاول

تنشر ادارة الدروس الاقتصادية في جمعية الامم كتاباً للاستاذ تينبرجن بعنوان « الامتحان الاحصائي لنظريات الأطوار الاقتصادية » ، ظهر الآن جزؤه الاول بعرض « طريقة وتطبيقها على حركة توظيفات الاموال » وهو كتاب يبدأ سلسلة محصورة من المنشورات تم الكتاب الذي نشرته الادارة نفسها ، سنة ١٩٣٧ ، للاستاذ غودفريد فون هايرلر (Von Haberler) بعنوان : « ازدهار وانحطاط » . في هذا الكتاب ، قام الاستاذ هايرلر ، وهو اليوم في جامعة هارفرد ، بدرس النظريات المتنوعة المعروضة لشرح طبيعة الحدوث المعروف عادةً بالطور الاقتصادي . فعلى ما في هذه النظريات من نقاط مشتركة ، واظهار ما يختلف فيه احدها عن الاخرى ، مع الاجتهاد بتعيين اسباب هذه الاختلافات . فكان عمله ختاماً لمرحلته الاولى من الابحاث والتفتيات عن طبيعة الطور الاقتصادي واسبابه . اما المرحلة الثانية فتحاول مقابلة هذه النظريات المدروسة بالاحداث التي يدونها التاريخ ، وعرضها على الامتحان الاحصائي ، ان كانت تلك الاحداث من التي تلخص بالارقام .

فكان من عمل الاستاذ تينبرجن ، المنسي الى مكتب الاحصائيات المركزي في هولندا ، ان عرض في هذا الكتاب شبه مقدمة لهذا العمل في المرحلة الثانية ، ترمي الى اجراء الامتحان الاحصائي لتلك الفرضيات القائمة اساساً لمختلف النظريات في الأطوار الاقتصادية . وغاية المؤلف المهمة ان يعرض الطريقة التي يقول بتطبيقها في الامتحان المذكور ، ويعطي على هذا التطبيق بعض الامثلة يتناول بها ثلاثة من الاحداث الاقتصادية هي : الاضطرابات الظاهرة في توظيفات رؤوس الاموال . والمبالغ المرصودة لبناء منازل السكن . وتوظيفات

الاموال في مواد السكك الحديدية .

ولا يخفى ان نتائج البحث في هذه الشؤون التطبيقية مفيدة جداً لدرس الاطوار الاقتصادية ، كما قال ، في مقدمة الكتاب ، مدير دائرة الابحاث الاقتصادية في جمعية الأمم . على انها لا تمثل ، في كتاب الاستاذ تينبركن ، إلا دوراً ثنائياً . اذ ان غايته عرض طريقته في التحليل الاحصائي واثارة المناظرات بشأنها مما قد يفيد القارئ بهذه الابحاث .

هذا وقد عرضت المخطوطة ، قبل طبعا ، على عدد من الاختصاصيين بالعلوم الاحصائية في مختلف البلدان ليضمروا آراءهم في هذا الشأن . كما ان عدداً من الاقتصاديين اجتمعوا في جلتين لمناقشة المؤلف في طريقته . واذا فان كتاب الاستاذ تينبركن قيمة علمية جديدة باهتّم العلماء والاقتصاديين ورجال الاعمال الاقتصادية .

Annuaire Statistique de la Société des Nations 1938-1939.

In-8°, 330 pp. Prix : 10 fr. s.

الدليل الاحصائي لجمعية الأمم ١٩٣٨-١٩٣٩

هي سنة جديدة لهذا الدليل النفيس التي تنشره سكرتيرية جمعية الأمم ، فتجمع فيه أولاً لمحة اجمالية على الاحداث المهمة بشأن سكان البلدان ، والامور الاقتصادية ، والمالية ، والاجتماعية . واكثر المعلومات الاحصائية فيه تصل الى آخر السنة ١٩٣٨ ، ومنها ما يتناول الثلث الاول من السنة ١٩٣٩ الحالية . واهم الجداول الاحصائية التي برزت فيها الارقام على اسهل ما يمكن من ترتيب ، فتسكن المقابلة بين مختلف البلدان ، تختص بالموضوعات الآتية :

الموازن والمكاييل ، التقود واسماها ، مساحة البلاد وسكانها ، حالة السكان وتطوراتها : الزواج والولادة ، الامراض والوفيات . . . ؛ البطالة ومظاهر العمل واجور العمال ، المحصول والاستهلاك : الحيوان ، المصايد ، المحصولات الزراعية على اختلاف انواعها ، المحصولات الصناعية والمدنية ؛ النقل والتجارة وميزان التبادل التجاري ؛ الاحصائيات النقدية ، والاسعار ، والشؤون المالية العامة . وما امتازت به هذه الطبعة الجديدة معلومات لم يسبق نشرها وتحسينات

جَمَّة في جداول الاحصائيات السابقة . منها ما تعلق بالسكان . وذلك ان الجدول المفضل سكان العالم نسبة الى اعمارهم ، تناول هذه السنة اقساماً تذكر عدد السكان ممن ينحط عمرهم عن الخامسة عشرة ، ومن هم بين الخامسة عشرة والرابعة والستين ، ومن تجاوزوا هذه السن . وفوق ذلك معلومات عن سن المرأة الولود اي بين ١٥ و ١٩ . وأضيف الى الأرقام الدالة على عدد السكان ؛ ارقام تخمينية تفيد في درس ميول الشعوب الحالية . وهناك معلومات يستند اليها من يبحثون في تطوّر اسباب الوفيات تظهر من جدولين جديدين في عدد قابلي الحياة ، وعدد الوفيات وفقاً لسن العمر . وفي جدول الولادات حسب عمر الأم معلومات جديدة كذلك .

وفي الاحصائيات الاجتماعية تمييزاً في ما يخص العمل الصناعي ، بين الشئون المتعلقة بالمآل انفسهم ، وما يتعلق بساعات العمل .

وأضيف جدول جديد ، في باب المحصولات والمنتجات ، من شأنه ان يفضل محصول اللحم في العالم على طريقة اوفى مما كانت عليه في الجداول الماضية ، ولا يخفى اهمية هذا المحصول في المواد الغذائية . وكذلك في هذا الباب جداول جديدة لمنتجات البترول والبتروول ومتفرعاتها ، والمنتجات الشوية من الكاوتشوك والصوف وأعيد النظر في جدول صيد الحيتان الكبرى من نوع البسال . وتوسع في الجدول الخاص بانتاج الأزوت واستهلاكه .

وما يتحققه المطالع التوسع في الشروح والتعليق التفسيرية وقد جعل بعضها على شكل جداول كما في باب المنتجات الصناعية ، وتقلب الأسعار . وما تفيد هذه الشروح ان المطالع لا يبل امام الأرقام المترامية في الجداول ، فتش له بفضل الشروح والتعليق معلومات نحية ، فضلاً عما في تلك التعليقات من اصلاحات وتحفظات لا بد منها للوصول الى الحقيقة العلمية السليمة . من ذلك ما علقه الكتاب بشأن سكان العالم فقال ، بعد ان قدر عدد هولاء السكان ؛ في الوقت الحاضر ، بـ ١٦٠٠ مليون ومائة مليون من البشر : « ان هذا العدد لا يمكن ان يتخذ على اطلاقه . فان في الكثير من الحالات لا نعرف عدد السكان بالضبط . والكثير مما نسميه « احصاء » او « تمديداً » او « تقديراً » لا يعطينا بعض

الاحيان أرقاماً تقريبية بل خيالية . ولا يخفى ان التدقيق في هذه « الاحصائيات » سير في بعض البلدان سيراً مقبولاً وان بطيئاً . على انه كثيراً ما يعود الى تضخم العدد الاصلي كما حصل في الهند الهولندية مثلاً ، وفي البرازيل ، وفي سيام . وفي بعض البلاد يضطرب العدد اضطراباً غير معقول .

وهناك مشكل القياس الاساسي الذي يستند اليه علماء الاحصائيات في تخميناتهم فانه كثيراً ما يختلف من منطقة الى اخرى ، فيختلف بالطبع تخمين السكان . من ذلك ان تخمين سكان ايران انتقل ، من مدة قريبة ، من ٩ ملايين الى ١٥ مليوناً . وبعكس هذا انحط تخمين سكان البرازيل ٥ ملايين ، وسكان كولومبية ٦٠٠٤٠٠٠ .

وما اقول عن التناقض في الاحصاء الرسمي والتخمين السابق . وهذه الجمهوريات السوفياتية انحط عدد سكانها حسب الاحصاء الاخير في هذه السنة ١٩٣٩ انحطاطاً مهماً بالنسبة الى نتائج التخمين السابقة . اما اتحاد دول افريقية الجنوبية فقد ظهرت زيادة مهمة في سكانها بعد احصاء ١٩٣٦ .

وقد نفتقر الى المعلومات الدقيقة عن شعب من الشعوب فنترك الرقم المذكور في ادلة السنوات المتابعة ، كما هو الحال بشأن سكان الصين ، فاننا تركنا منذ الستين المدينة الرقم الاجمالي ٤٥٠ مليوناً .

اما سكان افريقية فلا نعرف عددهم بالضبط . وكل ما هناك من ارقام تظهر على الغالب نتيجة التخمين او التقدير الخيالي . ولاسيما في ما خص بلاد الحبش ، وليبيرية ، ومراكش الاسبانية ، وريودي اورو ، فان الارقام تنتقل احياناً من الواحد الى ضعفه . واكثر الاحصائيات المزعومة دقيقة التي تعرضها الحكومات لا تتناول الا السكان البيض . اما الوطنيون ، وهم اكثر السكان ، فلا يعرف عددهم الا بالتخمين .

وكذلك القول ، في ما خص الاضطراب العددي ، عن سكان اكثر بلاد اميركة الوسطى ، وبعض بلاد اميركة الجنوبية . وهذه هاتي يتراوح تقدير سكانها بين المليونين والمليونين والنصف . وبوليثية بين مليونين ونصف وثلاثة ملايين . والاكوادور بين مليونين وثلاثة ملايين ونصف .

وكذلك في بعض انحاء آسيا كبلاد الافغان (من ٧ الى ١٢ مليوناً) وبلاد العرب (من ٧ الى ١٠ ملايين) وايران (من ٩ الى ١٥ مليوناً) والمراق ونيبال ، وسورية ، ولبنان ، والمهند الصينية ، وشرقي الاردن ، والصين . وبشأن الصين نقول ان الفرق بين التخمينات قد يبلغ مائة مليون .
اما في اوقيانية فلا نعرف عدد السكان الا بطريقة غير مضبوطة ، ما عدا اوسترالية ، وزيلنده الجديدة . »

وبمثل هذه الفوائد الدقيقة تأتي الشروح والتمايلق في جميع موضوعات الدليل . وما يجدر بالذكر جدول مهم يلخص نهضة النقلات الجوية فيذكر انه بين ١٩٣١-١٩٣٧ زاد عدد الكيلومترات المقطوعة جواً في مختلف انحاء العالم ٨٠ ٪ .

وفي آخر المجلد ست خرائط جغرافية مبنية على ادق التخطيطات وعلى معلومات جديدة بالثقة . يلي ذلك فهرس مجدبة تسهل الفائدة من الدليل .

La production mondiale et les prix 1938-1939. In-8°, 121 pp. Prix : 5 fr. s.

المحصول العالمي والاسعار في السنة ١٩٣٨-١٩٣٩

يبين هذا المجلد ان المحصول العالمي في السنة ١٩٣٨ هبط عما كان عليه في السنة ١٩٣٧ هبوطاً خفيفاً . وتفصيل ذلك ان محصل المحصول الاساسي العالمي هبط ٢ ٪ ، بسبب النقص الظاهر في محصل المواد الاولية للصناعة ، وقد بلغ هذا النقص ١٠ ٪ بينما كان محصل المواد الغذائية يصد قليلاً . اما محصل المواد المصنوعة كالنفولاذ وورق الحطب وما اشبه فقد نقص ٩ ٪ وكذلك محصل المواد الرفيعة فقد هبط ٧ ٪ وبالتالي تحمقنا هبوطاً محسوساً في مبلغ التجارة العالمية بلغ ٨ ٪ اي اكثر مما يلقه الهبوط في المحصول العالمي إجمالاً . ويمكن ان يكون سبب هذا الهبوط الانحطاط الصناعي الذي ظهرت بوادره في الولايات المتحدة في النصف الثاني من السنة ١٩٣٧ ، فنالت نتاجه شيئاً فشيئاً عدداً من البلدان . على ان هذا النقص وصل الى اقصاه في منتصف السنة ١٩٣٨ فقاد النشاط الصناعي الى كثير من الدول ، وما انا نرى المحصول يرمي

الى الازدياد في جميع البلاد المهتمة. وقد فاقت فيها كميات المحاصيل ما كانت عليه سنة ١٩٣٧. حتى يمكن القول ان انقلاب التطور الاقتصادي في الولايات المتحدة، في منتصف سنة ١٩٣٨، يكون اول مثل لنجاح سياسة الحكومة في ما خصّ الاشغال العامة وتسهيل دوران النقود.

وقد صغ ما ترقمه هذا الكتاب في طبعته السابقة من ان التطور الاميركي سيكون له تأثير عام يتناول سائر دول العالم. وهكذا كان فان الاضطرابات الاقتصادية التي حصلت في اميركة مدة السنة ١٩٣٨، وفي مطلع السنة ١٩٣١، كان لها التأثير الاعظم في اتجاهات العالم الاقتصادية مدة الثانية عشر شهراً الاخيرة. على انه بسبب العوامل المتشابكة توزعت مظاهر التطور العالمي حتى اصبح من الصعب تفسيرها بالاوضاع الاقتصادية.

لهذا وضع الناشر في اول الكتاب مقدمة قصيرة يبينون فيها ما طرأ على العالم، في السنوات الاخيرة، من تغيرات مهمة في تكوينه جلت من الصعب القيام بتحليل اقتصادي صرف لتطور الاقتصاديات فيه. فان الطريقة الاقتصادية المتوحدة تقريباً التي اقرت في نحو السنة ١٩٢٠ لم يبقَ لها من وجود اليوم. ثم ان اضمحلال الوحدة النقدية المشتركة، وانتشار السياسات التجارية الوطنية، وكثرة الاجراءات المتخذة في بعض البلدان للتخفيف من مجرى الاطوار الاقتصادية؛ كل ذلك كون عدة مجموعات من الدول المستقلة تقريباً استقلالاً اقتصادياً حتى انها اصبحت عرضة في داخلها لمجارب اقتصادية قد تتخالف في اتجاهها كل المخالفة. وقد تعززت هذه النزعة مؤخراً بانصراف الدول الى الاهتمام بالتسلح. فنتج ان الاختبار الماضي لم يعد صالحاً للدلالة على اتجاهات الحالة الحاضرة. ومن المنتظر ان تظل هذه النزعات المتخالفة ما دام القلق السياسي موجوداً.

Aperçu général du commerce mondial 1938. In-8°, 91 pp.

لمحة عامة في التجارة العالمية سنة ١٩٣٨

يعرض هذا الكراس صورة عامة لحالة التجارة العالمية مدة سنة ١٩٣٨. فيبدأ بتلخيص النتائج، ثم يفصل قيمة البضائم التجارية وكتبتها في العالم اجمع

مدة السنوات ١٩٢٩-١٩٣٨ . بعد ذلك يتحدر الى تصنيف هذه البضائع وفقاً لأنواعها ويصنف كذلك الحركات التجارية حسب البلاد المتجارة . وبعد ان يتوقف قليلاً لدى درس التجارة بالنسبة الى الجغرافية ، يخصص فصلاً كاملاً بملاحظات في العلاقات بين الاسمار وكتيات البضائع التجارية . ويلحق بهذه البحوث اربع جداول واسعة تمثل بالارقام موضوعات الكتاب .

Rapport du Comité de Coordination des questions économiques et financières figurant à l'ordre du jour de la XIX^e session ordinaire. Genève, 1933.

— de la XX^e session ordinaire. Genève, 1939.

Comité d'experts statisticiens, Rapport au conseil sur les travaux de la VII^e session. Genève, 1935.

Comité économique, Rapport au conseil sur les travaux de sa XLVIII^e session. Genève, 1938.

Remarques sur les perspectives actuelles de la politique commerciale. Genève, 1939.

Comité financier, Rapport au conseil sur les travaux de sa LXVI^e session. Genève, 1938.

Rapport sur le contrôle des changes. Genève, 1938.

هذه تقارير رفعتها اللجان الخاصة الى مركز الجمعية ، وكلها تمس الشؤون الاقتصادية .

BERNARD VERNIER, Qédar, carnets d'un méhariste syrien. In-12, 244 pp. Paris, Plou. 1938.

قيدار

كثرت في عصرنا اخبار الرحلات والاسفار في الشرق الادنى يرمي فيها اصحابها الى اطلاع الناس ممن لم يعرف هذه البلاد على ما رأوه او تخيلوه في سكانها ، ولا سيما نازلي الصحراء . بيد ان هذا الكتاب يفوق القسم الاوفر من تلك المؤلفات بما فيه من دقة ملاحظة ، وحسن تصوير ، واصابة حكم ، يبدو في اسلوب رائع لذيق يتذوقه المطالع مقتبلاً .

ب . م .

D. GIUSEPPE BARBERA, *Dizionario maltese-arabo-italiano con una grammatica comparata arabo-maltese*. Vol. I. A-E. In 8°, XXV × 333 pp. Beyrouth, Imprimerie Catholique, 1939.

قاموس مالطي عربي ايطالي : الجزء الاول

انفق الاب برنبريا السنوات الطويلة يدرس اللغات الشرقية من حيث اشتقاقها وتطور مفرداتها بتطور البيئات والعصور ، وما تركه فيها تأثير اللغات الاجنبية او تأثير لهجاتها الخاصة بعضها في بعض فاقام مدة في شرقي الاردن ، وطاف في انحاء البادية ، حتى استقر في بيروت منذ سنوات يتم ما بدأ به . وقد تقدم له بحث في اللهجة البدرية لفت نظر العلماء . وها هو الآن ينشر القسم الاول من قاموس شامل يتضمن اشتقاق الالفاظ المالطية من العربية ، بل من اللهجة العربية السورية ، ومقابلة بين قواعد اللغتين العربية والمالطية ؛ مع ترجمة هذه الالفاظ الى لغة المؤلف الايطالية .

وقبل مباشرة القاموس ، خص القسم الاول من هذا المجلد يبحث في غراماطيق اللغة المالطية ، وما يقابل قواعده من قواعد العربية ، تناول فيه لمحة تاريخية على تطور تلك اللغة ، واستقرارها في القواعد الحاضرة ، عارضاً لهذه القواعد من لفظ حروف الابجدية ، وفيها التسمية والتسمية ، كما في العربية ، الى احكام الاسماء والافعال والحروف جرياً على الاساليب العربية نفسها . بعد ذلك انتقل الى القاموس تقدم عليه الابحاث التمهيدية في ميزاته وطرق الاستفادة منه . ثم تناول المفردات المالطية وما يقابلها في العربية والايطالية مع شرح تطورها اللغوي والتاريخي ، منتهياً في هذا المجلد بالحرف E . فاقى بعمله نفيس جزيل الفائدة للفرين عامة ، وللغوي العرب خاصة . ف . ا . ب .

ROBERT BRUNDSCHVIG, *La Versification arabe classique*. Essai d'une méthode nouvelle. In-8°, 20 pp. Alger, Société Historique Algérienne.

علم العروض العربي المدرسي

يحاول الاستاذ برنشويف تسهيل درس العروض العربي ، لا باختراع طريقة جديدة ، بل بالاستناد الى طريقة القدماء ، واختصار ما فيها من تشبيلات

وفرضيات أدت الى نظرية الزخافات والعلل المزعجة . ثم انه يحاول ان يستبدل بالطريقة الكتابية طريقة جماعية تنزل المقاطع الصوتية منزلة الحروف .

P. PAUL SBAATH, *Al-Fihris*, catalogue de Manuscrits Arabes. I, *Ouvrages des Auteurs antérieurs au XVII^e s.* Le Caire, Imprimerie Al-Chark, 1938. Prix : 95 p. c.

فهرس مخطوطات عربية : الجزء الاول

كثيراً ما اشرنا الى مخطوطات الاب بولس سباط التي يجتهد في جمعها وتبويبها منذ ٢٧ سنة . وقد نشر فهارسها في ثلاثة مجلدات سنة ١٩٢٨ و١٩٣٤ . على انه كان يطلع في اثناء تفتيشاته على كثير من المخطوطات لم يمكنه الحصول عليها فكان يدون اسماءها ، واسماء مؤلفيها ، واصحابها . وظلت هذه المعلومات مبعثرة في اوراقه حتى خطر له ان يفيد ارباب الاختصاص بهذه الشؤون ، فجمعها كلها ورتبها في هذا الجزء الحاوي على وصف ما تقدم القرن السابع عشر من هذه المخطوطات . واذا يبا تبلغ ١٠٣١ مخطوطة ، مرتبة وفقاً لاسماء المؤلفين . وقد قدم عليها لائحة باسماء اصحابها اليوم ، ومنهم ، وطوائفهم ، ومحال اقامتهم . فأتى بفائدة جزيلة .

PAUL DU VÉOU, *Chrétiens en péril au Moussadagh* I In-12. Illustré. Paris, Baudinière, Collection *Méditerranée*. 1939. Prix : 15 fr.

نصارى - رسي داغ عرضة للخطر !

ألف هذا الكتاب على اثر بحوث خاصة قام بها المؤلف برفقة السيد غوترو عضو مجلس الشيوخ الفرنسي ، وذلك بضعة اشهر قبل التخلي عن منطقة موسى داغ لتركية . وموسى داغ ، او جبل موسى ، جبل تسكن فيه جمهورية ارمنية صغيرة خرجت حية من عوادي الحرب الكبرى . وكان كثير من افرادها قد حاربوا تحت اللواء الفرنسي ، فتال عدد كبير منهم وسام صليب الحرب ، كما نال بعضهم وسام جوقة الشرف . فكان للتخلي عن ارضهم عاطفة ألم صبغت تلك الحقبة المحزنة من تاريخهم . وقد شاء المؤلف ان يصف حياة هؤلاء الجليلين واخلاقهم ، وما اتصفوا به من ايمان مسيحي حي وتعلق شديد بفرنسة . يتخلل

ذلك نيرة عطف ، ومسحة جمال فني تجعل لكتابه لذة خاصة . ولا-يا وقد فهم
 الشب الذي احبه ، فنجمع في عرض قضيته والدفاع عنها .
 اما الآن وقد حفل العالم بالخطوب الخطيرة . فان قضية موسى داغ اصبحت
 من الاحداث الثنوية . بيد انه لا بأس من الاشارة اليها ، وثيقة يستفيد منها
 مؤرخ النقد
 ر . ش .

آرائي ومشاعري

بقلم الأنتة فلك طرزي

١٥٦ ص . صغيرة - مطبعة ابن زبدون ، دمشق ، ١٩٣٩

« يدل هذا الكتاب على ظاهرة حسنة في ادبنا العربي الحاضر ، وتلك
 الظاهرة هي اهتمام النواة بالادب العربي . هذا ما قاله خليل مردم بك في مقدمة
 الكتاب . بيد ان مجالي هذا الاهتمام لا تتجاوز لطف الاسارب ، ونعومة التعبير .
 ولا شك ان اللطف والنعومة من طبع الأنتة ، لأن الانشاء ، ان يكن دليلاً
 على شخصية الرجل ، فهو بالاولى دال على شخصية المرأة . وما رأينا هذا اللطف
 وهذه النعومة يفرقان في المشاكل الاجتماعية ، او يضيضان في الصرخات « الوطنية » ،
 او يتحسان في المشاحنات السياسية ؟ لتطالب الأنتة ما شئت بتعتيف النواة ،
 وتعمل ما في وسعها لتحرير المرأة . اما ان ترمي الى ازال نفسها مثقلة الرجل -
 والرجل السياسي السوري - فتنتظر الى جيرانها بعينه ، وتسمع لاصواتهم باذنيه ،
 وتشم نوحهم بشموره ، وتسخر ادبها في سبيل التعبير عن كل هذا فهو ما زبأبها
 ان تتحرره ولو لمحة خاطرة . ألا اذا شئت ان تعكس الطبيعة فتقول الرجل
 مثلتها الناعمة اللطيفة
 ف . ا . ب .

مقاييس الكفاة للاستقلال

تأليف الدكتور ولتر هولمز رتشر

١٦٢ ص . متوسطة - المطبعة الاميركانية ، بيروت ، ١٩٣٨

نشر الدكتور ولتر هولمز رتشر ، استاذ العلوم السياسية في جامعة بيروت
 الاميركية ، هذه الرسالة باللغة الانكليزية سنة ١٩٣٤ . ثم طلب اليه بعض

الاصدقاء ان ينشر لها ترجمة عربية ليزداد انتشارها وتمم فائدتها . وها هي ظاهرة في سلسة العلوم الاجتماعية من منشورات كلية العلوم والآداب في الجامعة المذكورة . وقد اشتغل بنقلها الاستاذ فؤاد مفرج ثم الاستاذ شاكر نصار . على ان هذه الطبعة العربية لم تستفد من الاحداث التاريخية الواقعة بمدن شرها بالانكليزية ، منذ السنة ١٩٣٤ ، انما اكتفت بنقل النص الاصيل دون تنقيح . وهو ما اشار اليه المؤلف في المقدمة العربية ، معتدداً ان اهمية المشاكل التي تعالجها هذه الرسالة والنتائج التي ادى اليها بجهد هذا لم تتغير بل ما تزال محافظة على جدتها . وقد تناولت « المقاييس » فصلاً خمسة اكتبتها مقدّمة وخاتمة وتوزعت كما يلي : المقاييس في العراق ، المقاييس في جزر الفيلبين ، مقاييس الكفاءة في الهند ، مقاييس الاعتراف بالدول الجديدة ، مقاييس الدخول في عصبة الأمم . ولا يخفى ان في كفاءات الشعوب للاستقلال موثقات روحية لا تقع تحت مقياس مهما يكن رقيقاً ومهما يبلغ نظر القارئ من البعد والصواب . كما ان للشعوب احياناً نزوات وطوارئ تجزأ بالمقاييس .

تاريخ لبنان

التمهيدي المصوّر

بقلم اسد رستم وفؤاد افرايم البستاني

٦٦ ص . متوسطة — المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ، ١٩٣٩ — السن : ٣٥ غرناً لبنانياً

تقدّم لنا في مشرق السنة الفائتة ذكر الجزء الثالث من هذا التاريخ اللبناني ، وقد دعاه صاحبه « الموجز » ونشراه وفقاً لاتفاق عقده مع وزارة التربية الوطنية اللبنانية قرّرت به تدريس هذا التاريخ في المدارس الحكومية وابعاده في الامتحانات الرسمية . وما ان المؤلفين يصدران اليوم الجزء الاول بعنوان « التمهيدي المصوّر » دلالة على ما رما اليه من تجهيل اساليب الدرس التاريخي على صفار التلامذة بالصور الواضحة المثلة اهم حوادث بلادنا منذ عهد الكهوف الى توقيع المعاهدة اللبنانية - الفرنسية . فكانت الصور معالم بارزة يتفرز بينها

التليذ طروباً ، تسدّد خطاه يد الملمّ الضابطة وترعاه عينه الساهرة ، فلا يخشى الزلل . اما اللحمة بين الصور فتلك الشروح التي ارادها المؤلفان موجزةً بسيطة تليذ التليذ ولا تتعبه ، ويسهل على الملمّ التوسّع فيها والزيادة عليها . وقد مُثلت بالحرف الكبير وضبطت بالشكل الكامل . فندا الكتاب ، الى كونه تزييناً وطنياً متيقناً ، كتاباً قراءه عربية جزيل الفائدة .

رغبات الثالث والثاني في روايات الاغانى

جمع الاب انطون صالحاني

الجزء الثالث : ١٦٠ صفحة متوسطة - المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ، ١٩٣٩ -
السن : ٥٠ غرناً لبنانياً

لا يخفى ما كان من اقبال المعاهد التدريسية ، على الجزئين السابقين من مختارات الاغانى اللذين نشرهما الاب صالحاني ؛ لأول مرة ، من نحو نصف قرن وتعددت طبعااتها منذئذ . وقد كانت الحاجة ترداد الى جزء ثالث اسهل من الأولين اسلوباً ، واقصر حكايات . فاقبل الاب صالحاني ، على رغبم الثالثة والتسعين ، يطالع من جديد ال ٢١ جزءاً من الكتاب الكبير ، ويختار منها هذه القصص القصيرة البسيطة فيورها ويشرحها ، جاعلاً منها مدرجة الى الجزئين السابقين ، مستحقاً شكر الغير على اللقمة وآدابها جيماً .

